

تاج العروس من جواهر القاموس

" كِرَامٌ يَنْزَالُ الْمَاءَ قَدِيلَ شِفَاهِهِمْ لَهْمٌ وَارِدَاتُ الْغَرَضِ شُمٌ "

الأَرَانِبِ فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْغُرُضُوفَ الَّذِي فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ فَحَذَفَ
 الواوَ والفَاءَ ورواهُ بَعُضُهُمْ : لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي " عَرْضِ
 " . " وَالْغَارِضُ مِنَ الْأَنْفِ : الطَّوِيلُ " . الْغَارِضُ : " مَنْ وَرَدَ الْمَاءَ
 بِأَكْبَرًا " . يُقَالُ : وَرَدْتُ الْمَاءَ غَارِضًا أَيُّ مُبْكَرًا كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَذَلِكَ
 الْمَاءُ غَرِضٌ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . كَمَا تَقَدَّمَ . مِنْ
 الْمَجَازِ : " أَغْرَضَ لَهُمْ غَرِضًا " أَيُّ " عَجَنَ عَجِينًا ابْتِكَرَهُ وَلَمْ
 يُطْعِمْهُمْ بِأَثْنًا " . وَفِي الْأَسَاسِ : غَرَضْتُ لِلصَّبِيِّ غَرِضًا : أَطْعَمْتُهُمْ
 طَعَامًا غَيْرَ بَائِتٍ . أَغْرَضَ " النَّسَاقَةَ : شَدَّهَا بِالْغُرُضَةِ " وَالْغَرَضُ
 كَغَرَضِهَا غَرِضًا " . وَيُقَالُ : غَرَضَ الْبَعِيرَ بِالْغَرَضِ : شَدَّهَ وَأَغْرَضَهُ :
 شَدَّ عَلَيْهِ الْغَرَضَ . " وَغَرَّضَ " الرَّجُلُ " تَغَرَّضًا : أَكَلَ اللَّحْمَ
 الْغَرِضَ " أَيُّ الطَّرِيبَ . غَرَّضَ أَيُّضًا : " تَفَكَّهَ " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي
 . وَفِي اللَّسَانِ مِنَ الْفُكَاهَةِ وَهُوَ الْمُزَاحُ . قَالَ ابْنُ عِبَادٍ : " تَغَرَّضَ
 الْغُصْنُ " كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُيُوبِ فِي التَّكْمَلَةِ : انْغَرَضَ الْغُصْنُ إِذَا
 انْكَسَرَ وَلَمْ يَتَحَطَّمْ . وَيَشْهَدُ لِمَا فِي التَّكْمَلَةِ نَصُّ اللَّسَانِ :
 انْغَرَضَ الْغُصْنُ : تَثَنَّى وَانْكَسَرَ انْكَسَارًا غَيْرَ بَائِتٍ . مِنْ الْمَجَازِ :
 غَارِضَ إِبْلَهُ " إِذَا " أَوْرَدَهَا " غَارِضًا أَيُّ " بُكْرَةً " كَمَا فِي الْعُيُوبِ
 وَالْأَسَاسِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمُغَرَّضُ كَمُعْظَمٍ : مَوْضِعُ الْغُرُضَةِ
 قَالَهُ ابْنُ خَالَوَيْهَ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ : الْمُغَرَّضُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
 هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْغَرَضُ أَوِ الْغُرُضَةُ . قَالَ :
 " إِلَى أُمُونٍ تَشْتَكِي الْمُغَرَّضًا وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُجْمَعُ الْغَرَضُ
 أَيُّضًا عَلَى أَغْرُضٍ كَأَفْلُسٍ وَأَنْشَدَ لَهُمِيَانُ بْنُ قُحَّافَةَ :
 " يَغْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وَأَغْرُضِهِ .
 " بِنَفْحِ جَنْبِيهِ وَعَرِضِ رِبْضِهِ وَغَرَضِ الشَّيْءِ يَغْرِضُهُ غَرِضًا أَيُّ
 كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبْنِ . وَالْغَرِضُ : الطَّرِيبُ مِنْ التَّمْرِ . وَغَرَضْتُ لَهُ
 غَرِضًا : سَقَيْتُهُ لَبِنًا حَلِيبًا . وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا :
 أَوَّلَ النَّهَارِ . وَالْغَرِضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّوِيقِ يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ مَا

يُرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ يُشْهَى وَتَشْهَيْتُهُ أَنْ يُسَخَّنَ عَلَى الْمِقْلَى
حَتَّى يَيْبَسَ وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِقْلَى حَيْقًا فَهُوَ أَطْيَبُ
لطعمه وهو أَطْيَبُ سَوِيْقٍ . والغَرِيضُ : الماءُ الَّذِي وُردَ عَلَيْهِ بِأَكْرَاهٍ
 . والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : فَهِمْتُ غَرَضَكَ أَي قَصَدَكَ كما فِي الصَّحاحِ .
يُقَالُ : غَرَضُهُ كَذَا أَي حَاجَتُهُ وَبَغْيَتُهُ . قَالَ شَيْخُنَا : قد كَثُرَ حَتَّى
تَجَوَّزُوا بِهِ عَنِ الْفَائِدَةِ الْمَقْصُورَةِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّةٌ
بَعْدَ الشُّيُوعِ لِكُونِهِ مَقْصِدًا وَقِيلَ الشُّيُوعُ اسْتِعَارَةٌ أَوْ مَجَازٌ
مُرْسَلٌ . وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَرَضَهُ . وَغَرَضَ أَنْفُ الرَّجُلِ :
شَرِبَ فَذَالَ أَنْفُهُ الْمَاءَ مِنْ قَيْلٍ شَفَّتِهِ . وَالْإِغْرِيزُ : الْبَرْدُ قَالَه
اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ يَصِفُ الْأَسْنَانَ : .

" وَأَبْيَضَ كَالْإِغْرِيزِ لَمْ يَتَثَلَّمْ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِغْرِيزُ : مَا فِي جَوْفِ
الطَّلَاعَةِ ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ الْبَرْدُ لِأَنَّ الْإِغْرِيزَ أَصْلٌ فِي الْبَرْدِ .
وَالْإِغْرِيزُ أَيضًا : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّه أُصُولٌ نَبِيلٌ وَهُوَ
مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا . قَالَ النَّبِغَةُ :
يَمِيحُ بَعُودِ الضُّرُوبِ إِغْرِيزَ بَغْشَةٍ ... جَلَا ظِلْمَةً مَا دُونَ أَنْ
يَتَّهَمَّ مَا